موقع قرية الـفـاو
من خـلال المـكـتـشـفات الأثـريـة الحـديـثـة

أ. سارة مسعد الهذلي

باحثة دكتوراة – قسم التاريخ – كلية العلوم الاجتماعية
جامعة أم القرى – المملكة العربية السعودية

المستخلص:

يهدف هـذا البحـث إلى تسـليط الضـوء عـلى موقـع قريـة الفـاو الجغـرافي والتاريخـي في الجزيـرة العربيـة، وذكرهـا في المصـادر العربيـة، والتعـرف عـلى جوانـب الحيـاه الاجتماعيـة والدينيـة والعمرانيـة والاقتصاديـة التـي كانـت قائمـة فيهـا، والتـي جعلـت منهـا قريـة ذات انفتـاح حضـاري عـلى مراكـز الحضـارات الكـبرى، والـدور المهـم الـذي مثلتـه في تلـك الحقبـة، إذ أُعتُـبرت حلقـة وصـل بـين المراكـز الحضاريـة لوقوعهـا في ملتقـى طريـق التجـارة القديـم وذلـك بربطهـا الجانـب الشرقـي للجزيـرة العربيـة مـع جنوبهـا وشـمالها، وقـد اعتمـدت هـذه الدراسـة المنهـج التاريخـي الوصفـي التحليـلي للوصـول إلى النتائـج المأمولـة والتـي مـن أهمهـا: أن قريـة الفـاو مثـال حـي للمدينـة العربيـة قبـل الإسـلام بـكل مقوماتهـا ومـا تحملـه مـن معـالم آثريـة مختلفـة، وتميـز الفـن المعـماري في قريـة الفـاو وهـذا مـا لوحـظ مـن خـلال مـواد البنـاء وهندسـة العـمارة التـي اتضحـت في مبانيهـم، وتوسـع علاقاتهـا وصلاتهـا الحضارية مـع الممالـك المجـاورة في جنـوب الجزيـرة العربيـة وشـمالها.

الكلمات المفتاحية: الفاو، الأثار، المكتشفات الأثرية الحديثة، قرية ذات كهل.

The Location of Al-Faw Village as Determined Throughout Archaeological Findings

A. Sarah Masad Al hathla

Abstract:

This research aims to shed light on the geographical and historical location of Al-Faw village in the Arabian Peninsula, its mention in Arabic sources, and Identify the social, religious, urban and economic aspects of life existed in it that has made it as a culturally open village connected to major civilizations centers, and highlights the significant role it played during that era as a hub linking between civilizations centers due to its location at the crossroads of ancient trade routes, connecting the eastern part of the Arabian Peninsula with its southern and northern regions. This study employed a descriptive historical methodology to achieve its objectives, the most important of which is that the village of Al-Faw serves as a vivid example of a pre-Islamic Arab city,

as showcasing diverse archaeological landmarks. The architectural artistry in Al-Faw is evident through the materials and designs of their buildings, and the expansion of its relations and cultural ties with the neighboring kingdoms in the south and north of the Arabian Peninsula.
Keywords: Al-Faw, archaeology, modern archaeological discoveries, An ancient village.

المقدمة:

تميز العصر الحديث منذ بدايته بالإبداع والتجديد في كل شؤون الحياة، وظل الإنسان شغوفاً بتقصي الأصول: أصول الحيوانات وأصول الحضارات، وتوضيح ما خفي من تاريخها القديم، واتبع من أجل الوصول إلى ما يريد أسلوب الرحلات ومنطق البحث العلمي والمقارنة المنهجية واستقراء المصادر الأصلية، من الأثار المادية والنصوص، وكان لشبة الجزيرة العربية نصيباً من ذلك وإن كان بدايته يسيراً، ويعود فيه الفضل للباحثين الغربيين، ولكن ما لبث أن تطورت الجهود وزادت الاهتمامات من قبل الباحثين العرب، وزاد وعيهم بما تمتلكه هذه المنطقة من كنوز آثرية يجب التنقيب عنها ودراستها، ومعرفة تاريخها وحضارتها، وقد دلت الاكتشافات الحديثة على أن المملكة العربية السعودية غنية بمقوماتها الحضارية التي تضرب جذورها مراحل موغلة في القدم وإن ما تم كشفه من مواقع اثرية يدل على العمق الحضاري والتاريخي للمملكة وتأثيرها وتأثرها بمجريات الأحداث التاريخية التي تجري من حولها، وقد تم الكشف عن عدد من المدن والقرى الأثرية التاريخية، ومن بينها قرية – الفاو – تلك القرية المدفونة التي لم يكن لها آثر طيلة العصور الإسلامية، والتي تحمل في ثناياها وبين ابنيتها اثاراً تدل على ازدهارها وحضارتها في فترة سابقة من الزمن وهذا ما سنتعرف عليه في هذا البحث الموسوم بـ الفاو من خلال المكتشفات الأثرية الحديثة.

الموقع الجغرافي وأهميته:

تعددت مسميات هذه المنطقة وهي (قرية – ذات كهل – الفاو)، والفاو هو المسمى الحديث لهذه المنطقة، والفاو كما يقول صاحب لسان العرب هو الشق والفتحة ما بين الجبلين، وهو ايضاً الوطيء بين الحرتين، وقال الأصمعي الفاو بطن من الأرض تطيف به الرمال يكون مستطيل وغير مستطيل، وإنما سمي فأو لانفراج الجبال عنه. [1] وتقع [2] في الجنوب الغربي من مدينة الرياض وتبعد عنها حوالي 700 كم، وتشرف على الحافة الشمالية الغربية من الربع الخالي على خط طول 45,09شرقاً وعرض 19,47شمالاً، في المنطقة التي يتداخل فيها وادي الدواسر ويتقاطع مع جبال طويق عند فوهة مجرى قناة تسمى الفاو، ومن هنا جاءت نسبتها حديثاً إلى الفاو، تعريفاً بها وتمييزاً عن باقي القرى المجاورة. [3]

وتكتسب هذه المنطقة أهمية من حيث: [4]

موقعها فهي تسيطر على طريق القوافل التجارية فلا تستطيع القوافل السير دون المرور بها.

أنها عاصمة لدولة لها دور في تاريخ الجزيرة العربية لمدة تزيد على خمسة قرون وهي دولة كندة.

احتوائها على قدر كبير من آبار المياه، ووقوعها على وادٍ يفيض بين فترة وأخرى حسب ظروف البيئة.

ازدهرت فيها التجارة والزراعة وهذا كله تبين من خلال الأثار والنقوش والكتابات التي عثر عليها في الفاو وسيرد الحديث عنها لاحقاً.

لمحه تاريخية عن قرية الفاو وذكرها في المصادر العربية:

من خلال التنقيبات الأثرية في قرية -الفاو- حُددت المراحل التاريخية التي مرت بها قرية - الفاو - بين القرن الرابع ق.م والقرن الرابع الميلادي، وعاشت فيها في تلك الفترة عدد من القبائل، وأشار بعض المؤرخين إلى اقوام كانوا في نجد يسمون القرويين ولكن لم يعرف من أين جاء هؤلاء القرويين الذين استقروا في قرية وتسموا على اسمها، ومن بين أولئك ايضاً آل سبي وآل بعيع وآل نتن وآل جبل، وهم من شعب قرية، وقد حفروا بئراً وأقاموا مذقنه للمعبود عبط وهو أول معبود عبد في قرية وكان ذلك في أواخر القرن الرابع ق.م، وسيرد ذكر ذلك لاحقا، وفي منتصف القرن الثالث ق.م شهدت تلك الفترة الزحف المعيني، من جنوب الجزيرة العربية ليشاركوا القرويين نشاطهم، وكان لهم نشاط في بناء عدد من المعابد، كما كان للحيانيين وجود واضح خلال هذه المرحلة، كما برز عنصر آخر وهم الأحانكة وهم قبيلة (حنكين أمرين) التي انتشر وجود اسمها بصيغ مختلفة، وكان لهم دوراً واضحاً في كثير من مظاهر الحياة الاقتصادية، إضافة إلى الانباط الذين كان وجودهم وتأثيرهم واضح من خلال العثور على الكثير من النصوص المدونة بالخط النبطي عند شواهد القبور، اما في منتصف القرن الثاني الميلادي فقد برزت إحدى العناصر المكونة لمجتمع قرية – الفاو – وهو الغلوانيون وقد ظهروا من خلال شواهد القبور وأهمهم بروزاً هو عجل بن هفعم الغلواني إلى جانب ذلك الذي دفن ناقته في مقبرته، ولكنه لم يعرف الكثير عنهم في قرية – الفاو -، وفي نهاية المراحل التاريخية التي مرت بها قرية – الفاو – والتي تبدأ في القرن الثاني الميلادي ظهرت مملكة كندة وهذا سيتضح لاحقاً عند ذكرها في مساند جنوب الجزيرة العربية والتي يصفها بعض المؤرخين بأنها دولة والبعض الآخر يجعلها قبيلة جنوبية، كانت تسكن أولاً في منطقة حضرموت ثم انتقلت إلى أواسط الجزيرة العربية، وأصبحت لها سيطرة كدولة تدين بالولاء لدول الجنوب، وتوسعت هذه الدولة بعد ذلك حتى شملت شرق الجزيرة ووسطها وجزاءً من شمالها وجزاءً من غربها. [5] وقد ورد ذكرها بـ قرية عند الجغرافيين المسلمين بشكل محدود، ولعل السبب في ذلك يرجع إلى اندثارها وتقادم الزمن عليها، وانتهاء دورها التجاري والحضاري منذ ظهور الإسلام، فقد أشار إليها البكري في معجمه [6] حيث قال: (قرية بفتح اوله وإسكان ثانية، على لفظ الواحدة من القرى، معرفة لا تدخلها الألف واللام: موضع بين عقيق بني عقيل واليمن، قال ابن مقبل:

عَمَدَا الحدَاةُ بها لعَارِضِ قَرْيَةٍ وكأنّها سُفُنُ بسيف أوال) ،

كما أشار إليها ايضاً الهمداني بقوله: (..... ثم رجعت إلى الطريق من المقترب تريد قصد نجران فتشرب بحسي كباب الذي يقول فيه مروان بن أبي حفصة:

والعيس قد عَلت الدّبيل وخَلفتْ بطن العَقيقِ بنا وحِسْي كباب

فـإن تيامنـت شربْـت مـاء عاديـاً يسـمى قريـة إلى جنبـه آبـار عاديـة وكنيسـة منحوتـة في الصخـر.....). [7]

كـما ورد ذكرهـا في مصـادر أقـدم مـن ذلـك، فقـد ذكـرت في كتابـات مسـاند جنـوب الجزيـرة العربيـة واشـير إليهـا بمسـمى ذات كهـل، فـوردت في نقـش قتبـان قـام بدراسـته الدكتـور محمـد عـلى الحـاج ونشرتـه جمعيـة التاريـخ والأثـار بـدول مجلـس التعـاون لـدول الخليـج، وكان هـذا النقـش ذو طابـع نـذري قدمـه أحـد السـكان متوسـلاً بعـدد مـن المعبـودات القتبانيـة، وغـير القتبانيـة التـي تخـص الممالـك المجـاورة وذكـر مـن بينهـا (كهـل سـيد قريـة) وهـو احـد المعبـودات في قريـة – الفـاو – والـذي نسـبة تسـمية قريـة اليـه وسـيرد ذكـره لاحقـاً في عـدد مـن النقـوش والكتابـات التـي عـثر عليهـا حديثـاً في الفـاو، وفي هـذا دلالـة عـلى انـه كان مـن المعبـودات الشـهيرة في جنـوب الجزيـرة العربيـة ووسـطها، بالإضافـة إلى أربعـة نقـوش سـبئية ينحـصر تاريخهـا في الفـترة مـا بـين أواخـر القـرن الثـاني للميـلاد ومنتصـف القـرن الثالـث الميـلادي قـام بدراسـتها الدكتـور سـالم بـن طيـران، والتـي اتضـح مـن خلالهـا أن قريـة – الفـاو – كانـت حـاضرة لكيـان سـياسي في شـكل اتحـاد قبـلي يعيـش في هـذه المنطقـة ويتألـف مـن قبائـل بدويـة متحـضرة عـلى رأسـها قحطـان ومذحـج وكنـدة ، ويحكمهـا ملـك واحـد وتبـين ذلـك مـن خـلال صيغـة اللقـب الملـكي التـي حملهـا بعـض ملـوك قريـة – الفـاو – والـواردة في بعـض النقـوش ذات العلاقـة بكنـدة. [8]

الكشوف الحديثة في قرية – الفاو:

تاريخ الكشوف الحديثة:

بـدأ الاهتـمام بقريـة – الفـاو – بوصفهـا موقعـاً اثريـاً في الأربعينيـات مـن القـرن العشريـن بإشـارة بعـض موظفـي شركـة أرامكـو اليهـا، ثـم في عـام 2731هـ / 2591م زارهـا الرحالـة هـاري سـنت جـون فيلبـي (H.St J.B. philby) برفقـة كلاً مـن جونـزاك ريكمانـز (G.Ryckmans) وجـاك ريكمانـز(J. pyckmans) وفيليـب ليبنـز (p.Lippens) [9]، وكانـت حصيلـة هـذه الرحلـة الكتابـة عـن اطـلال قريـة – الفـاو – وقـراءة بعـض نقوشـها، والاشـارة إلى مقابرهـا، وبعـد ذلـك في عـام 9831هـ / 9691م حصـل عـالم النقـوش الكتابيـة الـبرت جـام عـلى تصريـح مـن إدارة الأثـار والمتاحـف في وزارة المعـارف آنـذاك للقيـام بزيـارة موقـع قريـة – الفـاو - ، حيـث تمكـن مـن جمـع ودراسـة عـدد كبـير مـن النقـوش الكتابيـة المنتـشرة عـلى سـفح جبـل طويـق المطـل عـلى قريـة – الفـاو – مـن جهـة الـشرق. [10]

ثـم في عـام 7831هـ / 7691م بـدأ اهتـمام جامعـة الملـك سـعود ممثلـة في جمعيـة التاريـخ والأثـار بقسـم التاريـخ بموقـع قريـة – الفـاو - ، حيـث قامـت الجمعيـة منـذ عـام 1931هـ /1791م برحـلات اسـتطلاعية متواليـة لدراسـة الموقـع علميـاً وتحديـد المنطقـة الأثريـة، وفي عـام 2931هـ / 2791م بـدأت أعـمال التنقيـب الأثـري في موقـع قريـة – الفـاو – لثلاثـة مواسـم متتاليـة برئاسـة الأسـتاذ الدكتـور عبدالرحمـن الطيـب الانصـاري، الـذي عمـل عـلى إنشـاء قسـم الأثـار والمتاحـف بجامعـة الملـك سـعود عـام 8931هـ / 8791م حيـث انتقـل إليـه نشـاط التنقيـب الأثـري في قريـة – الفـاو – واسـتمر إلى الموسـم

الثامن والعشرين عام 3241هـ / 2002م. [11] وتشير المكتشفات الأثرية في قرية – الفاو - ، والمتمثلة في ما تركة المستقرون الأوائل من الأدوات الحجرية، والمنشأت المعمارية مثل المدافن الركامية وابراج المراقبة أو الحراسة المبنية من الحجارة غير المنتظمة فوق سطح جبل طويق، إلى أن الانسان عاش في هذا المكان منذ فترات قديمة، من العصر البليستوسيني[12] وأثناء العصر الحجري القديم، واستمر الاستقرار في قرية – الفاو – خلال العصور التالية، وهي العصر الحجري الحديث والعصر البرونزي والعصر الحديدي، وقد عثر في قرية – الفاو – وجبل طويق المحاذي لها على أعداد كبيرة من الأدوات الحجرية، التي تعد الدليل الرئيس لارتياد الإنسان القديم لهذا المكان واستقراره فيه منذ نحو مليون ونصف المليون سنه مضت ومن خلال تلك النقوش والكتابات والأثار المكتشفة في قرية – الفاو – تمكن الباحثين والدارسين من التعرف على أبرز وأهم الجوانب والنواحي التي تميزت بها المنطقة وسكانها في تلك العصور القديمة. [13]

العمارة:

استخدم سكان قرية – الفاو – الأحجار في مبانيهم بعد أن قطعوها من المحاجر وصقلوها، كما توضح اساسات المباني الهامة كا القصر والسوق وغيرها، واستخدموا اللبن المربع والمستطيل في بناء منازلهم ومحلاتهم التجارية، وأهم المباني المعمارية التي تم الكشف عنها.

القصر:[14]

يوضح تخطيط القصر أنه يتكون من عدة حجرات وصالات وأروقة، ولم يبق الا أساسات وأجزاء باقية من الجدران وقواعد بعض الأعمدة، وتدل بقاياه على أنه بني من الأحجار المطلية بالجص من الداخل، إذا وجد على أرضية إحدى القاعات كتل من المباني الساقطة تعلوها طبقة جصية مقلوبة على وجهها اتضح بعد رفعها بعناية أنها تحمل مناظر مرسومة بالألوان ويغلب عليها اللون الأحمر. [15]

السوق:[16]

بني السوق على مقربة من الحافة الغربية للوادي الذي يفصل بين جبل طويق وبين حدود المدينة شرقي المنطقة السكنية، ويبلغ طوله 30,75 م من الغرب إلى الشرق و25,20 من الشمال إلى الجنوب، ومحاط بثلاث أسوار متوالية ومتلاصقة، أوسطها من الحجر الجيري، أما الداخلي والخارجي من اللبن، وتتكون السوق من ثلاثة أدوار ولها سبعة أبراج: أربعة منها في أركانها وثلاثة في منتصف اضلاعها وتحيط بالساحة الدكاكين والغرف والمستودعات. [17]

المنطقة السكنية:[18]

تعد المنطقة السكنية من أهم معالم المدينة لأنها تضم عناصر هامة في حياة مجتمع (كندة) وتمثل صورة مكملة لتصور المدينة العربية قبل الإسلام، فظهر من خلال الحفائر الأثرية التي أجريت بالمنطقة السكنية أنها مرت بثلاث فترات سكنية متعاقبة، ويوضح تخطيطها وجود أزقة وشوارع بين المنازل، ووحدات سكنية متميزة، ونُزل ينزل بها التجار، وقد روعيت الدقة في استقامة المباني، واستخدمت الأخشاب للأبواب والنوافذ، ويلاحظ وجود مجار للمياه النظيفة

واستخدام الأحجار المصقولة في خزانات المياه، وكذلك شيوع استعمال الدرج في جميع الوحدات السكنية، وكل هذا يدل على فهم عميق لحياة متطورة واستخدام صحيح لأسس العمارة في تلك الفترة. [19]

المعابد والمقابر:

تتمتع قرية – الفاو – بموقع مهم ومتوسط بين الشمال والجنوب بل بين الشرق والغرب في الجزيرة العربية، حتم عليها القيام بأدوار مختلفة في الحياة العامة، ولعل من أهمها الجانب الديني، وهذا ما تشهد به المعابد والمقابر التي عثر عليها في قرية – الفاو – حتى التصق اسمها في النقوش العربية القديمة بالمعبود كهل، وعلى الرغم من عدم العثور على المعبد الخاص بالمعبود كهل إله قرية الرئيس الا أن النقوش المكتشفة في قرية – الفاو – تشير صراحة إلى وجوده ومنها نص مدون بخط المسند في أربعة اسطر، عثر عليه في رديم البئر الكبير بسوق قرية – الفاو -، وهذا النص يدل دلالة واضحة على أن كاتبة هو الذي بنى وشيّد بيت كهل بقرية – الفاو-، وكان يقوم بسدانته، وبالرغم من أهمية النص إلا أنه لا يعطي معلومات كافية عن دور مجتمع قرية – الفاو – في هذا البناء، حيث لم يشر إلى من شاركوا بأعمالهم أو بأموالهم في إنشائه. [20] وقد اسفرت التنقيبات الأثرية في موقع قرية – الفاو – عن اكتشاف ثلاثة معابد إلى جانب مجموعة من النقوش الكتابية المتعلقة بها، **فالمعبد الأول** يقع شمال غرب المنطقة السكنية في المنطقة المقابلة للسوق وخلف معبد سين – شمس، **والثاني** يقع إلى الشرق من المعبد الأول، ويتضح انه مر بمرحلتين معماريتين، في المرحلة الأولى كان للمعبود سين والمرحلة الثانية للمعبود شمس، **والثالث** هو معبد عثتر- ود، وهذا المعبد يتميز عن غيره من المعابد المكتشفة في قرية – الفاو- ببقاياه المعمارية المتكاملة إلى حد كبير، ومخططه المتناسق وشكل بناء هيكلة، بزخارفه المعمارية ونقوشه الكتابية ومعثوراته النادرة، وقد تبين من النقوش الكتابية التي عثر عليها في هذا المعبد أنه كرس للمعبود (عثتر ذو قبض ثم المعبود ود). [21] ومن جملة ما تتميز به قرية – الفاو – تنوع أشكال المقابر فيها مما يعكس الفترات الحضارية المختلفة التي مرت بها، فمن خلال المكتشفات الحديثة في المقابر تم التمييز بين ثلاث فئات سكانية: [22]

مقابر الملوك:

هي عبارة عن حجرات مبنية في باطن الأرض يعلوها أفنية بها شواهد قبور مكتوبة، وأهم ما كشف عنه هو قبر (معاوية بن ربيعة)[23] ملك قحطان ومذحج، كما يدل النقش المكتوب بالقلم المسند على شاهد القبر، وقد بني قبرة من الحجر الأملس ويصل إلى عمق خمسة أمتار، ولم يبق من المعثورات الا شاهد القبر فقط، حيث من الواضح أن المقبرة تعرضت للنهب على أيدي لصوص المقابر، وتوجد قطع حجرية كبيرة حول المقبرة مما يوحي بأنه كان يعلوها فناء كبير لتأدية الطقوس الجنائزية.

مقابر النبلاء:

وتقع على مقربة من مقبرة معاوية بن ربيعة، وقد تم الكشف عن مقبرة آخرى يعلوها بقايا جدران، ويؤدي إلى حجرة الدفن السفلى مهبط بعمق حوالي ثلاثة أمتار ونصف، وهي وأن

كانت تشبه مقبرة الملك معاوية الا انها تخلو من غرفة دفن خاصة بصاحب المقبرة، ومن أهم المكتشفات شاهد قبر مكتوب بالقلم المسند يوضح أن صاحب هذه المقبرة هو (عجل بن هفعم)، وعثر ايضاً على مقبرة أخرى تنتمي إلى هذا النوع وهي لشخص يدعى (مسعد بن أرش)[24] .

مقابر عامة الناس:[25]

وتقع شمال شرقي المدينة على حافة الوادي الغربي في المنطقة الجصية التي تقع شمالي السوق، وهي كما ذكر الدكتور عبد الرحمن الانصاري تشبه المقابر الإسلامية من حيث أنها عبارة عن مهبط غير منتظم تنتهي بلحد مقفل بلبن كبير نفس حجم اللبن المستخدم في المباني.

الرسوم والتماثيل:

اهتم الفنان العربي في شبة الجزيرة العربية برسم مشاهداته في الحياة اليومية على لوحات فنية تختلف في جودتها وإتقانها من مكان لأخر حسب ظروف المجتمع ومستوى الفنان ومدى قدرته على نقل ما شاهده، وقسمت مراحل تطور فنان شبة الجزيرة العربية في قرية – الفاو – إلى أربع مراحل كالتالي:[26]

المرحلة الأولى:

اتخذ فيها فنان قرية من سفوح الجبال الصخرية لوحات ينقر ويرسم عليها تخيلاته ومشاهداته في الطبيعة، وكان الشكل الإنساني من الموضوعات الواضحة في ذهنه منذ مراحله الأولى، فقد نقر شكل على صخرة الجبل يطل على قرية – الفاو – في كامل ملابسة ممسكاً برمحين في يده اليسرى ومتمنطقاً بسيف، ويعتقد الدكتور عبدالرحمن الانصاري أن هذه الصورة ما هي الا للإله (كهل) وأمامه ذلك السهل الفسيح يطل عليه حيث كانت تجرى مراسم الأعياد، **والمرحلة الثانية:** حاول فيها أن يرسم داخل المنازل، فحز رسومه في بلاط الجدران كما توضح في غالبية الغرف، ثم خطا خطوة متقدمة نوعاً ما، حيث استعمل الألوان في رسومه كي تبدوا أكثر وضوحاً وجاذبية، **والمرحلة الثالثة:** اصبح الفنان في هذه الفترة يمثل كياناً له دوره في المجتمع، ولعله كان ينفذ أعماله بتكليف من سكان قرية – الفاو – فيرسم مناظر يقترحونها عليه أو يطلبونها منه، وينعكس هذا الاتجاه بوضوح في أحد دكاكين السوق بقرية – الفاو -، اذا ظهر على جدرانها ثلاث لوحات تمثل رحلة صيد للجمال، وتعتبر هذه اللوحات من أهم الأعمال التي تعكس مرحلة متقدمة من فهم الفنان لرسم مشاهد تفصيلية من الحياة اليومية في هذه المرحلة، **والمرحلة الرابعة:** نجد فيها أن فنان قرية – الفاو – قد قوي عوده وتطور إدراكه للأساليب الفنية بشكل ملحوظ، فثبت الوانه ومزج بينها ونوعها، فجاءت لوحته آية في الابداع الفني، ووجد هذا الاتجاه واضحاً في اللوحات الفنية التي عثر عليها في أنقاض القصر، ومنها جزء من لوحة تمثل بحر فيه اسماك وبه سنابك خيل تخوض الماء ولعلها كانت تمثل أربعة أحصنه يجرون عربة أو فرسان يعبرون البحر. [27] والحقيقة أن هذه اللوحات التي رسمها فنان قرية – الفاو – يبدو فيها طابع منطقته الذي يتمثل في الجمل والهودج والخيل والقلم المسند والسمات العربية المختلفة، وأنها كانت تتكرر على جدران القصر في أشكال واحجام مختلفة.

وحفلـت قريـة -الفـاو- بمجموعـة مهمـة مـن التماثيـل، بقـي معظمهـا في حالـة جيـدة بعضهـا مـن المعـادن والبعـض الآخـر نحـت مـن الأحجـار الجيريـة والمرمـر، كذلـك وجـدت تماثيـل مـن الطـين والخـزف، وتماثيـل معدنيـة وهـي في حالـة جيـدة، ومـن التماثيـل وجـد تمثـالان لناقـة وجمـل مـن البرونـز[28] وجـدت في المعبـد. [29]

الجوانب الاقتصادية في قرية – الفاو:

الصناعات:

اتضـح مـن خـلال المكتشـفات الحديثـة في قريـة – الفـاو – مـدى اهتمامهـم بأنـواع الصناعـات وتميزهـم في ذلـك، فقـد ظهـر اهتمامهـم بالخشـب واسـتخدموه في المنـازل والأسـواق والمقابـر كتوابيـت ومـواد عطريـه وغـير ذلـك ونظـراً لسرعـة التلـف الـذي يصيـب هـذه المـادة فإنـه لم يعـثر عـلى الكثـير منهـا ولكـن مـا عـثر عليـه وإن كان قليـل الا انـه يعـبر عـن اهتـمام كبـير بهـا فقـد عـثر عـلى عـدد مـن الأمشـاط[30] ، بالإضافـة إلى العثـور عـلى أدوات مصنوعـة مـن العظـام والعـاج منهـا قطـع اسـتعملت كأسـاور وخواتـم وأقـراط وخـرز، وعـثر عـلى عظـام جـمال اسـتخدمت بعـد ان حفظـت ونظفـت للكتابـة عليهـا ، وتعتـبر كـما ذكـر الانصـاري أول مـرة في تاريـخ الجزيـرة العربيـة يعـثر فيهـا عـلى عظـام مكتـوب عليهـا اذ لم يسـبق العثـور عـلى مثلهـا مـن قبـل، ومـا يخـص المنسـوجات فقـد دلـت الرسـوم الجداريـة التـي عـثر عليهـا في قريـة – الفـاو – عـلى أهميـة المنسـوجات وتقدمهـا مـن حيـث الصناعـة، فمعظـم القطـع المنسـوجة التـي عـثر عليهـا كانـت مـن الكتـان وصـوف الأغنـام ووبـر. [31]

كـما كشـفت حفريـات قريـة – الفـاو – عـن العديـد مـن الأواني المعدنيـة والكـسر المختلفـة تمثلـت في القـدور والسـكاكين وأغـماد الخناجـر والإبـر والمخايـط ومقابـض الأواني، بالإضافة إلى المسـكوكات التـي تعتـبر مـن أهـم مـا عـثر عليـه، وتكمـن أهميتهـا في أن معظمهـا قـد ضرب في قريـة – الفـاو -، ومعظـم مـا عـثر عليـه منهـا كان مـن الفضـة وقـد وجـدت في أماكـن متفرقـة مـن الحفريـات، ومـن أهـم مـا عـثر عليـه مـن النقـود مجموعـة مـن القطـع الفضيـة والبرونزيـة[32] ، ومـن مـا كشـفت عنـه الحفريـات ايضـاً الزجـاج فمعثـورات قريـة – الفـاو – مـن الزجـاج معرضـاً رائعـاً لأنـواع مختلفـة وألـوان شـتى، تمثـل فيهـا بوضـوح حركـة التجـارة ونموهـا. [33]

كـما ظهـر اهتـمام سـكان قريـة – الفـاو – بـالأدوات الحجريـة والفخاريـة، فتعتـبر الأواني الحجريـة مـن أهـم الصناعـات التـي قامـت لديهـم فقـد عـثر عـلى قطـع لـلأواني الحجريـة مـن المرمـر والحجـر الجـيري والبلـور الصخـري والبازلـت والجرانيـت، ومـن أنـواع الفخـار المسـتعمل في قريـة – الفـاو – الفخار الخشـن والـذي ظهـر في صناعـة القـدور والأزيـار والجـرار والمباخـر والزمزميـات والمصـافي وأغطيـة الأواني ، بالإضافـة إلى الفخـار الرقيـق والـذي يختلـف عـن الفخـار الخشـن بـأن أوانيـة تنـال مـن عنايـة الصانـع اكـثر مـما تنالـه أواني الاسـتعمال اليومـي، فعجينتـه اكـثر نعومـة ونقـاء مـما يسـاعد عـلى تنفيـذ الزخـارف عليهـا، بالإضافـة إلى انـه يظهـر فيهـا تأثـر أوضـح بالأسـاليب الوافـدة عـن طريـق محـاكاة أشـكال الاواني التـي تجلـب مـع التاجـر مـن خـارج المنطقـة بزخارفهـا، وقـد عـثر عـلى كميـة مناسـبة مـن هـذا النـوع مـن الأواني الفخاريـة، ومـن ابرزهـا الكـسر النبطيـة في المنطقـة السـكنية. [34].

الزراعة:

اعتنى سكان المنطقة بمصادر المياه والزراعة عناية كبيرة وواضحة، فحفروا الأبار الواسعة التي بلغ عددها نحو مائة وعشرين بئراً، وسجلوا ذلك في نقوشهم التي عثر عليها ، كما أنهم شقوا القنوات السطحية فزرعوا النخيل والكروم وبعض أنواع اللبان والحبوب، وهذا لوحظ بشكل واضح في المساحة الشاسعة التي تمتد من شرقي المدينة بمحاذاة المنطقة السكنية، حيث عثر على دوائر أحواض للأشجار[35] منتشرة بشكل كبير وهي مثل ما وجد في جنوب الجزيرة العربية في مدينة ذي غيل أو ذات غيل القتبانية والمعروفة اليوم باسم (هجر بن حميد)، وقد اثبتت الدراسات أن هذه الاحواض الموجودة في الجنوب هي لأشجار منها اللبان، مما يجعل في الاعتقاد أن دوائر الاحواض المكتشفة في قرية – الفاو – هي للغرض نفسة، كما أنه تم التعرف على أن النخلة كانت أوسع انتشاراً في هذه المنطقة، نظراً لكثرة ما وجد من نوى التمر في أكثر المواقع التي تم التنقيب فيها بقرية – الفاو -، بالإضافة إلى ان النخلة من جملة الموضوعات التي رسمها سكان قرية – الفاو – على سفوح الجبال المجاورة، بالإضافة إلى تميزهم في حفر القنوات الجوفية مستغلين بذلك الاودية التي تمر بها والقنوات السطحية التي تجلب المياه إلى داخل المدينة، وبذلك كانت كمية المياه في قرية – الفاو – كافية لإقامة حياة نشطة ومستقرة. [36]

كما أثبتت التنقيبات الأثرية في قرية – الفاو – اهتمام سكانها بالثروة الحيوانية، اذ عثر على كميات من العظام تعود لأنواع مختلفة من الحيوانات كالجمال والأبقار وغيرها ، كما سجلت لوحات السوق ورسوم سفوح الجبال والتماثيل البرونزية اهتمامهم بصيد الإبل ، وبلغ اعتزازهم بحيواناتهم وبخاصة الجمال أن جعلوا لها مقابر خاصة تدفن فيها، فقد عثر على مقبرة دفن بها هيكل عظمي لناقة، وفي جدار مهبط المقبرة بني حجر شاهد القبر كتب عليه نصين متجاورين بخط المسند جاء فيها العبارة التالية (قبر ناقة الهدد بن نملة الغلواني – قبر ناقة أبي بن دعن الغلواني). [37]

علاقات قرية – الفاو- مع ممالك الجزيرة العربية القديمة:

كشفت التنقيبات الأثرية في قرية – الفاو – عن مجموعة كبيرة من النقوش الكتابية، تم من خلالها التعرف على العلاقات التي كانت قائمة بين قرية – الفاو – وبعض ممالك الجزيرة العربية القديمة، وقد نقلت التجارة معها إلى قرية – الفاو – الخط الآرامي النبطي، إذ عثر على نصوص ثنائية الخط مدونة بخط المسند والخط النبطي على الجدران ، فعلى شاهد قبر من صخر رسوبي أعيد استخدامه كعتبة باب وجد نص مكتوب بخط المسند والخط النبطي، بالإضافة إلى ذلك فقد عثر في قرية – الفاو – على نصوص مدونة بخط المسند وبلغة عربية شمالية تذكر المعبود اللحياني(ذو غيبة أو ذو غابة) ومعبودات لحيانيه أخرى، وهذا يفسر وجود جالية لحيانيه في قرية – الفاو -، ففي ساحة معبد عثتر – ود عثر على نص يتألف من سبعة اسطر، السطر الأول فيه ثلاثة حروف لحيانيه، أما الاسطر الباقية فهي مدونة بخط المسند، كما لوحظ بقايا لهجة معينية وهي لهجة السين في لفظة (سحدث) بدلاً عن (هحدث) وفي (ولدس) بدلاً من (ولده).

هذا كله يوضح لنا مدى التسامح الديني الذي تمتعت به قرية – الفاو – من خلال وجود هذا المزيج الديني بين معبودات الشمال والجنوب بحكم موقعها على الطريق التجاري الذي يربط جنوب الجزيرة العربية بشمالها وشرقها، وبالتالي ببلاد الشام وبلاد ما بين النهرين، كما يتضح مدى علاقة قرية – الفاو – مع ما جاورها وأنها كان لها دور هام في عملية الاتصال الحضاري والتبادل الثقافي مع جنوب الجزيرة العربية وشمالها ومع حضارات المناطق المجاورة. (38)

الخاتمة:

وفي ختام هذا البحث الذي تحدث عن قرية الفاو أ وما كانت تعرف قديماً باسم – قرية ذات كهل-، تلك القرية الواقعة في وسط الجزيرة العربية والتي يعود تاريخها إلى القرن الرابع ق.م ، والتي واكبت الحضارات الكبرى قديماً ومن ثم دفنتها رمال الصحراء بأكملها بعد سنين من الحضارة التي عاشتها بحكم موقعها الاستراتيجي، قُيِض لها أن تخرج للعيان في العصور الحديثة من خلال التنقيبات الاثرية وما تم العثور عليه من اثار باقية تحكي لنا طبيعة حياه شعب تلك القرية في حقبة مضت، وقد القينا الضوء على جزء منها، إذ تحتوي المراجع على كم هائل من المعلومات التي تحتاج إلى اظهارها بقوالب متعددة ومختلفة لكي تصل إلى جميع شرائح المجتمع، ولا تقتصر فقط على محيط الباحثين، وارجوا أن أكون قد وفقت في جمع المعلومات وتبسيطها وايصالها للقارئ، فإن أصبت فمن الله ،وإن أخطأت فمن نفسي والشيطان، وأسأل الله التوفيق والسداد، وهذه عدد من النتائج التي توصل لها البحث:

أن المملكة العربية السعودية من أغنى الأماكن بالمواقع الأثرية العريقة والتاريخية التي تروي بين ثناياها قصصاً وأحداثاً للشعوب على مر العصور المختلفة.

أن قرية – الفاو- مثال حي للمدينة العربية قبل الإسلام بكل مقوماتها وما تحمله من معالم أثريه مختلفة.

أن المعثورات الأثرية في قرية – الفاو – أبرزت مستوى تقدمها وتوسع شبكة علاقات سكان الفاو التجارية وصلاتهم الحضارية.

تميز الفن المعماري في قرية – الفاو – من حيث مواد البناء وهندسة العمارة وتبليط المباني وزخرفتها من الداخل والخارج وذلك كان واضحاً فيما أُكتشف من القصر والسوق وغيرها من المباني فقد مثلوا طرازاً عربياً فريداً برزت فيه مراعاة الظروف البيئية واحتياجاتهم المختلفة.

الـمــلاحــق:

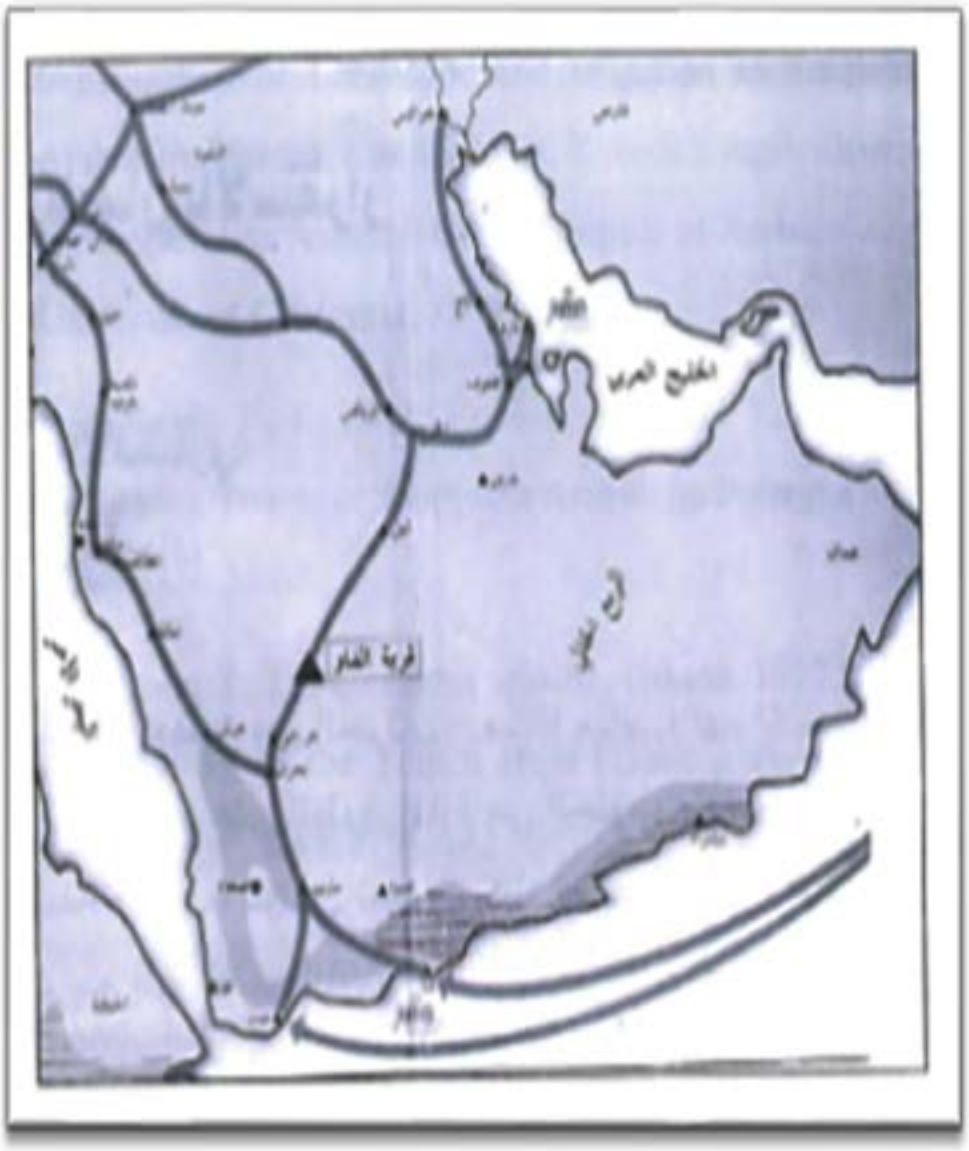

(شكل رقم 1) موقع قرية الفاو [39]

(شكل رقم 2) القصر [40]

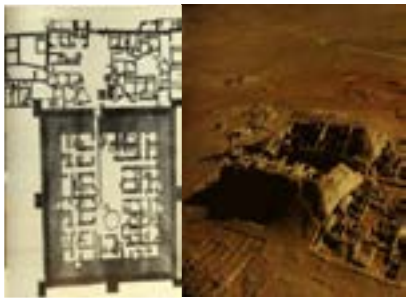

(شكل رقم 3) السوق [41]

(شكل رقم 4) المنطقة السكنية [42]

(شكل رقم 5) مقابر الملوك [43]

(شكل رقم 6) مقابر النبلاء [44]

(شكل رقم 7) مقابر العامة [45]

(شكل رقم 8) لوحة من الرسومات [46]

(شكل رقم 9) تمثال الجمل والناقة[47]

(شكل رقم 10) امشاط[48]

(شكل رقم 11) قطع من النقود[49]

(شكل رقم 12) إحدى أحواض الأشجار [50]

الهوامش:

(1) محمد بن مكرم ابن منظور: لسان العرب ، ط3، ج10، دار صادر، بيروت، 1419هـ / 1999م، ص 169.

(2) انظر الملاحق شكل رقم (1) خريطة توضح موقع الفاو.

(3) سالم أحمد طيران: قرية «الفاو» في مساند جنوب الجزيرة العربية، دراسات في تاريخ الجزيرة العربية وحضارتها مهداة إلى أ.د / عبدالرحمن بن محمد الطيب الأنصاري بمناسبة بلوغه سن السبعين عاماً، 1428هـ / 2007م، ص 161؛ عبدالرحمن الطيب الأنصاري: قرية الفاو صورة للحضارة العربية قبل الإسلام في المملكة العربية السعودية، ص 16.

(4) عبدالرحمن الطيب الأنصاري: قرية الفاو صورة للحضارة العربية قبل الإسلام، ص17.

(5) عبدالرحمن الطيب الأنصاري، سالم أحمد طيران: من حكم قرية ذات كهل (الفاو)، « مجلة أدوماتو، ع30، 2014م ، مركز عبدالرحمن السديري الثقافي»، ص 21-20-19 ؛ عبدالرحمن الطيب الأنصاري: أضواء جديدة على دولة كندة من خلال آثار ونقوش قرية الفاو، دار اليمامة للبحث والنشر، مج 11، ع 12-11، 1977م، ص 566.

(6) عبدالله بن عبدالعزيز البكري الأندلسي: معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، تحقيق: مصطفى السقا، ج1، عالم الكتب، بيروت، ب.ت، ص1070

(7) الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني: صفة جزيرة العرب، تحقيق: محمد علي الأكوع، ط1، مكتبة الإرشاد، صنعاء، 1410هـ / 1990م، ص 266.

(8) سالم أحمد طيران: قرية «الفاو» في مساند جنوب الجزيرة العربية، ص 173 ؛ محمد علي الحاج: قرية ذات كهل (الفاو حالياً) في ضوء نقش قتباني جديد، دراسة مقدمة في اللقاء العلمي السنوي الثاني عشر: دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، جمعية التاريخ والأثار بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، 2011م، ص142.

(9) جون فيلبي والمعروف بـ عبدالله رحالة بلجيكي رافق الملك عبدالعزيز رحمه الله 30 عاماً وله عدد من المؤلفات في الجزيرة العربية، جوانزاك ريكمانز رحالة بلجيكي أستاذ اللغات بجامعة لوفان ، جاك ريكمانز ابن اخ كونزاك دكتور في فقه اللغات الشرقية صاحب أطروحة حول المماليك في جنوب الجزيرة قبل الهجرة ، فيليب ليبنز ضابط بلجيكي معروف بالقبطان الطيار وهو ملاحظ الأمم المتحدة في فلسطين. فيليب ليبنز: رحلة استكشافية في وسط الجزيرة العربية، ترجمة: محمد الحناش، مراجعة: فهد السماري، دارة الملك عبدالعزيز، 1419هـ ص 15، 19، 23.

(10) سالم أحمد طيران: قرية «الفاو» في مساند جنوب الجزيرة العربية، ص -161 162.

(11) سالم أحمد طيران: قرية «الفاو» في مساند جنوب الجزيرة العربية، ص 162.

(12) هو من العصور الجيولوجية القديمة بدأ2.4مليون سنه تقريباً وانتهى قبل10000سنة مضت، ويتميز بتذبذب في درجات الحرارة والتي تؤثر بدورها على الغطاء النباتي والحيواني. محمد عبدالنعيم: آثار ما قبل التاريخ وفجره في المملكة العربية السعودية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض،1416هـ/1995م، ص61

(13) عبدالرحمن الطيب الأنصاري، سالم أحمد طيران: فاو جبل طويق أغرى الأنسان بالاستقرار» أبحاث ندوة الانسان والبيئة في الوطن العربي في ضوء الإكتشافات الآثارية، الجوف – المملكة العربية السعودية، 22-20جمادى الأولى 1431هـ / 6-4 مايو 2010م» ، مؤسسة عبدالرحمن السديري الخيرية، ص-245 246.

(14) انظر الملاحق شكل رقم (2).

(15) عبدالرحمن الطيب الأنصاري: قرية الفاو صورة للحضارة العربية قبل الإسلام في المملكة العربية السعودية، ص 19.

(16) انظر الملاحق شكل رقم (3).

(17) مجموعة مؤلفين: موسوعة المملكة العربية السعودية، مج6 منطقة الرياض، مكتبة الملك عبدالعزيز العامة، ص-379 380.

(18) انظر الملاحق شكل رقم (4).

(19) عبدالرحمن الطيب الأنصاري: قرية الفاو صورة للحضارة العربية قبل الإسلام في المملكة العربية السعودية، ص 19.

(20) عبدالرحمن الطيب الأنصاري، سالم أحمد طيران: قرية الفاو (مدينة المعابد)، « أبحاث ندوة المدينة في الوطن العربي في ضوء الإكتشافات الآثارية، الجوف – المملكة العربية السعودية، 5-3 ذوالقعدة 1426هـ / 7-5 ديسمبر 2005م» ، مؤسسة عبدالرحمن السديري الخيرية، ص -98 99.

(21) عبدالرحمن الطيب الأنصاري، سالم أحمد طيران: قرية الفاو (مدينة المعابد)، ص -101-100 102.

(22) عبدالرحمن الطيب الأنصاري: قرية الفاو صورة للحضارة العربية قبل الإسلام في المملكة العربية السعودية، ص 21-20؛ مجموعة مؤلفين: موسوعة المملكة العربية السعودية، ص 381.

(23) انظر الملاحق شكل رقم (5) صورة من المقبرة.

(24) انظر الملاحق شكل رقم (6) صورة من المقبرة.

(25) انظر الملاحق شكل رقم (7) صورة من مقابر العامة.

(26) عبدالرحمن الطيب الأنصاري: قرية الفاو صورة للحضارة العربية قبل الإسلام في المملكة العربية السعودية، ص 25-24.

(27) انظر الملاحق شكل رقم (8).

(28) انظر الملاحق شكل رقم (9) صورة من التمثال.

(29) عبدالرحمن الطيب الأنصاري: قرية الفاو صورة للحضارة العربية قبل الإسلام في المملكة العربية السعودية، ص 27-25.

(30) انظر الملاحق شكل رقم (10).

(31) عبدالرحمن الطيب الأنصاري: قرية الفاو صورة للحضارة العربية قبل الإسلام في المملكة العربية السعودية، ص 28.

(32) انظر الملاحق شكل رقم (11).

(33) عبدالرحمن الطيب الأنصاري: قرية الفاو صورة للحضارة العربية قبل الإسلام في المملكة العربية السعودية، ص 29-28.

(34) عبدالرحمن الطيب الأنصاري: قرية الفاو صورة للحضارة العربية قبل الإسلام في المملكة العربية السعودية، ص 30-29.

(35) انظر الملاحق شكل رقم (12) صورة دوائر أحواض الاشجار.

(36) عبدالرحمن الطيب الأنصاري، سالم أحمد طيران: فاو جبل طويق أغرى الأنسان بالاستقرار، ص 247-246.

(37) عبدالرحمن الطيب الأنصاري، سالم أحمد طيران: فاو جبل طويق أغرى الأنسان بالاستقرار، ص247

(38) عبدالرحمن الطيب الأنصاري، سالم أحمد طيران: قرية الفاو (مدينة المعابد)، ص 106-105-104.

(39) عبد الرحمن الطيب الأنصاري، سالم أحمد طيران: فاو جبل طويق أغرى الأنسان بالاستقرار، ص 244.

(40) عبدالرحمن الطيب الأنصاري: قرية الفاو صورة للحضارة العربية قبل الإسلام في المملكة العربية السعودية، ص43-42.

(41) المرجع السابق ، ص 40-36.

(42) عبدالرحمن الطيب الأنصاري: قرية الفاو صورة للحضارة العربية قبل الإسلام في المملكة العربية السعودية ، ص 55.

(43) المرجع السابق ، ص 48.

(44) المرجع السابق، ص50.

(45) المرجع السابق، ص50.

(46) المرجع السابق ، ص70.

(47) عبدالرحمن الطيب الأنصاري: قرية الفاو صورة للحضارة العربية قبل الإسلام في المملكة العربية السعودية، ص103

(48) المرجع السابق، ص109.

(49) المرجع السابق، ص 125.

(50) عبد الرحمن الطيب الأنصاري، سالم أحمد طيران: فاو جبل طويق أغرى الأنسان بالاستقرار، ص 247.

المصادر والمراجع:

(1) البكري: عبد الله بن عبدالعزيز، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، تحقيق: مصطفى السقا، ج1، عالم الكتب، بيروت. تاريخ النشر

(2) الحاج: محمد علي، قرية ذات كهل (الفاو حالياً) في ضوء نقش قتباني جديد، دراسة مقدمة في اللقاء العلمي السنوي الثاني عشر: دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، جمعية التاريخ والأثار بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، 2011م.

(3) طيران: سالم أحمد، قرية «الفاو» في مساند جنوب الجزيرة العربية، دراسات في تاريخ الجزيرة العربية وحضارتها مهداة إلى أ.د / عبد الرحمن بن محمد الطيب الأنصاري بمناسبة بلوغه سن السبعين عاماً، 1428هـ / 2007م.

(4) عبد النعيم: محمد، آثار ما قبل التاريخ وفجره في المملكة العربية السعودية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 1416هـ/ 1995م.

(5) فيليب ليبنز: رحلة استكشافية في وسط الجزيرة العربية، ترجمة: محمد الحناش، مراجعة: فهد السماري، دارة الملك عبد العزيز، 1419هـ.

(6) ابن منظور: محمد بن مكرم، لسان العرب ، ط3، ج10، دار صادر، بيروت، 1419هـ / 1999م.

(7) مجموعة مؤلفين: موسوعة المملكة العربية السعودية، مج6 منطقة الرياض، مكتبة الملك عبد العزيز العامة.

(8) الأنصاري: عبدالرحمن الطيب، طيران: سالم أحمد

(9) فاو جبل طويق أغرى الأنسان بالاستقرار» أبحاث ندوة الانسان والبيئة في الوطن العربي في ضوء الاكتشافات الآثارية، الجوف – المملكة العربية السعودية، 22-20جمادى الأولى 1431هـ / 6-4 مايو 2010م» ، مؤسسة عبدالرحمن السديري الخيرية.

(10) قرية الفاو (مدينة المعابد)، « أبحاث ندوة المدينة في الوطن العربي في ضوء الاكتشافات الآثارية، الجوف – المملكة العربية السعودية، 5-3 ذو القعدة 1426هـ / 7-5 ديسمبر 2005م» ، مؤسسة عبدالرحمن السديري الخيرية.

(11) من حكم قرية ذات كهل (الفاو)، « مجلة أدوماتو، ع30، 2014، مركز عبدالرحمن السديري الثقافي».

(12) الأنصاري: عبدالرحمن الطيب

(13) قرية الفاو صورة للحضارة العربية قبل الإسلام في المملكة العربية السعودية.

(14) أضواء جديدة على دولة كندة من خلال آثار ونقوش قرية الفاو، دار اليمامة للبحث والنشر، مج 11، ع 12-11، 1977م.

(15) الهمداني: الحسن بن أحمد بن يعقوب، صفة جزيرة العرب، تحقيق: محمد علي الأكوع، ط1، مكتبة الإرشاد، صنعاء، 1410هـ / 1990م.